انتصارات حزب الله في الاشتباكات البرية تؤشر لبدء العد العكسي لعدوان اسرائيل

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من خالد الشامي:

الاشتباكات التي دارت بين منزل ومنزل في بلدة مارون الرأس الحدودية بجنوب لبنان، والتي ادت لاسقاط هليكوبتر واعطاب دبابة و مقتل واصابة عدد من الجنود الاسرائيليين، وفرار باقي افراد القوة التي فوجئت بقوة المقاومة، تلخص الحقيقة التي ستحاول اسرائيل الالتفاف عليها: حزب الله ما زال يحتفظ بقوة تشكيلاته على الارض بالرغم من كل هذا القصف الوحشي المتواصل لتسعة ايام.

لا شك ان حسابات النصر والهزيمة ستكون في هذه المرة الأكثر تعقيدا في تاريخ الحروب العربية ـ الاسرائيلية، الا ان خروج حزب الله محتفظا بتلك القوة على الارض سوف يصب حتما في خانة «انتصاره» على الجبهة العسكرية، وايضا على الجبهة الداخلية حيث سيكون قد اثبت انه القوة الوحيدة القادرة على منع اسرائيل من اجتياح جديد.

انتصارات حزب الله في المنطقة الحدودية التي ما زال يستخدمها لاطلاق الصواريخ بينما تقف اسرائيل عاجزة عن منعه من ذلك سواء بالقصف الجوي او بالتقدم برا للاستيلاء على القرى الجنوبية، قد تكون مؤشرا لبدء العد العكسي لهزيمة اسرائيلية جديدة. واذا كانت اسرائيل تملك زمام المبادرة حاليا بفضل السلاح الجوي، فان حزب الله ليس جيشا نظاميا، ولا يمكن تحميله مسؤولية عدم امتلاك الدولة اللبنانية حائط دفاع جوي لحماية البنى التحتية والمدنيين، بل ومراكز الجيش.

واذا كان حزب الله فقد ميزة «توازن الرعب» الذي كان يحكم المواجهة مع اسرائيل خلال السنوات الماضية، فان الاسرائيليين اكتشفوا بدورهم انهم لا يملكون استراتيجية دفاعية ناجعة لمواجهة صواريخ كانوا يعلمون بوجودها منذ زمن بعيد، الا انها فاجأتهم الى حد الصدمة.

واذا كان الجيش الاسرائيلي استعاد بعضا من ماء وجهه بتدمير الاهداف السهلة في لبنان، فان الحقيقة التي سيضطر للتعايش معها هي انه عاجز عن خوض مواجهة متعددة الجبهات تشمل سورية وايران في وقت يؤكد فيه انهما مصدر الخطر الحقيقي من وراء حزب الله، وان صواريخ ايرانية وسورية (حسب مزاعمه) قد ضربت اهدافا عسكرية ومدنية في اسرائيل، وان كانت اطلقت من اراض لبنانية.

ومع بقاء حزب الله، مجرد بقائه، وان تكبد خسائر مادية ومعنوية وسياسية وعسكرية، فانه يستطيع ان يعلن «انتصارا ما»، ناهيك عن المكانة العربية والاسلامية التي سيتمتع بها بعد نجاحه في مواصلة قصفه للعمق الاسرائيلي لثمانية ايام، حتى الآن، وبدون توقف، وهو ما عجزت عنه الجيوش العربية في كافة حروبها مع اسرائيل.

وعلى الصعيد السياسي، القى العدوان الاسرائيلي حجرا في بحيرة الواقع السياسي العربي الراكدة، ولا شك في ان الدوائر ستواصل اتساعها خلال الاسابيع والشهور المقبلة، لتكثف الضغوط الشعبية والسياسية على نظام عربي متآكل، قد يكون هذا العدوان مفصليا في اعادة صياغته سياسيا، او التعجيل بانهياره.

بيروت التي استخدمت كقاعدة لاطلاق مبادرة السلام العربية في قمة العام 2002 ، ثم تعمد من رعوا تلك المبادرة بالقائها وحيدة في وجه «الثور الاسرائيلي الهائج» تملك ما يكفي من الشرعية الان لتصبح عنوان ثورة شعبية ضد النظام الرسمي العربي، قد تفتح الباب الى اعادة رسم توازنات القوى في المنطقة.

وكما ان لبنان سيحتاج الى «استراتيجية دفاعية» جديدة، ربما تعيد رسم دور حزب الله دون ان تلغيه، فان الشعوب العربية التي اصبحت تعرف الآن ان اسرائيل لا تحتاج الى كثير من الاستفزاز لتفتح ماكينة الدمار على جيرانها، ربما ترى انها بدورها تحتاج الى بدائل دفاعية للجيوش النظامية التي اثبتت الاحداث في لبنان وقبله العراق عدم جدواها.

وحيث ان «معاهدة الدفاع العربي المشترك» اصبحت لا تساوي الحبر الذي كتبت به، فان العرب مضطرون لقبول ان المقاومة الشعبية اصبحت تمثل السلاح الوحيد الباقي في ايديهم، مع اعتراف الأمين العام للجامعة العربية بأن عملية السلام ماتت بعد ان سلمها النظام العربي للولايات المتحدة التي سلمتها بدورها لاسرائيل التي خدعتهم و«ضيعت» القضية في لجان رباعية وخريطة طريق لم يكونوا مضطرين للسير لنهايته حتى يدركوا انه مسدود.

وحسب تعبير الرئيس المصري، وهو الزعيم الوحيد الباقي في المنطقة من الذين واجهوا اسرائيل عسكريا فان هذه «حرب لا يمكن لاسرائيل ان تكسبها، ولن تجني منها سوى زيادة الكراهية ضدها في المنطقة».

ويبدو ان الاسرائيليين انفسهم اصبحوا لا ينكرون انهم عاجزون عن العثور على اهداف جديدة للقصف الذي اصبح في بعض الاحيان لاهداف اعلامية بحتة، مثل الغارات التي استهدفت الضاحية مساء امس بعد ساعات من تكبدها خسائر في الجنوب.

اما قصف المناطق السكنية وتهجير سكان الجنوب فلا يمكن فهمه الا في اطار محاولة تأليب السكان ضد حزب الله، وهو ما فشلت فيه اسرائيل ايضا. وحتى الساسة الذين افلت لسانهم في البداية بتعليقات تضر بالوحدة الوطنية اللبنانية سرعان ما اعادوا النظر في مواقفهم، حتى لا يضبطون في «موقع تسلل» من اصطفاف وطني وقومي في وجه العدوان.

وبينما يبدو وقف النار متعثرا في الظرف الراهن، فانه قد يفرض نفسه في النهاية كـ«نتيجة طبيعية» لعدوان بدأت تظهر عليه بالفعل علامات الارهاق وافتقاد المعنى.

واخيرا فان هذه حرب لا تخص مصير حزب الله، الموجود ليبقى، ولكن مصير لبنان الدولة والسلم الاهلي ومصير العرب او الامة كما قال السيد نصر الله، ما يجعل كل فرد وليس فقط كل بلد معنيا بنتيجتها.

مصريون يتظاهرون مطالبين بطرد السفير الاسرائيلي احتجاجا على العدوان

مصريون يهتفون بحياة احمدي نجاد ويطالبون ايران بامتلاك أسلحة نووية

القاهرة ـ من محمد عبد اللاه:

هتف مئات المصريين امس الخميس بحياة الرئيس الايراني احمدي نجاد الذي يطالب بمحو اسرائيل من خارطة العالم وطالبوا ايران بالسعي لامتلاك أسلحة نووية. وفي مؤتمر عقد بمقر نقابة المحامين بالقاهرة قال مقرر المؤتمر محمد جاد «اسمحوا لي أن أحيي ايران وأدعوها لامتلاك القنبلة النووية».

وفي استجابة سريعة لمقرر المؤتمر ردد الحاضرون هتاف «يعيش الرئيس احمدي نجاد».

وحضر المؤتمر الذي نظمته نقابة المحامين للتضامن مع اللبنانيين والفلسطينيين الذين يتعرضون لغارات اسرائيلية منير الدين زارع موسى القائم بالاعمال الايراني في القاهرة لكنه لم يلق كلمة. وقال رئيس حزب الجيل المصري ناجي الشهابي في كلمة انه يؤيد أن تكون ايران قوة اقليمية عظمى وان «تمتلك سلاح الردع النووي».

وتعارض مصر ودول الخليج العربية أي مسعى ايراني لامتلاك أسلحة نووية لكنها تقول ان الشرق الاوسط كله يجب أن يكون خاليا من أسلحة الدمار الشامل في اشارة الى اسرائيل التي تقول تقارير ان لديها 200 رأس نووي على الاقل. وتضغط الولايات المتحدة على ايران لتوقف تخصيب اليورانيوم. ويقول الغرب ان طهران تريد أن تتقن التخصيب ليتسنى لها صنع أسلحة نووية لكن ايران تصر على أنها لن تستخدم برنامجها النووي في غير الاغراض السلمية. وقال الشهابي الذي يرأس حزبا ليبراليا صغيرا «العدو الاول للامة العربية والاسلامية هو الولايات المتحدة الامريكية».

وتتخوف حكومات دول عربية سنية كبيرة منها مصر والسعودية والاردن من اتساع نفوذ ايران الشيعية في العالم العربي بعد تشكيل حكومة قيادتها شيعية في العراق. لكن نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب سامح عاشور قال مخاطبا المؤتمر «اذا كانت المقاومة (لاسرائيل من حزب الله الشيعي اللبناني) شيعية واذا كان النضال شيعيا فنحن شيعة».

وأضاف مشيرا الى الروابط القوية بين ايران وسورية وحزب الله في لبنان «هذا هو محور الخير. هذا هو محور الكفاح. هذا هو محور الشرف ونحن مع محور الشرف».

وتابع في اشارة الى الامين العام لحزب الله «تحية الى الزعيم الذي يتربع في قلوب وعقول الامة العربية حسن نصر الله».

واتفق المتحدثون ومن بينهم رئيس وزراء مصر الاسبق عزيز صدقي الذي نشط في الحركة المعارضة للرئيس حسني مبارك منذ حوالي عام على استنكار انتقادات حكومات عربية لعملية حزب الله التي أسر خلالها جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية اخرين في الاسبوع الماضي وتسببت في اشتعال العنف. وقال عضو مجلس الشعب المصري ورئيس تحرير صحيفة «الاسبوع» الاسبوعية المستقلة مصطفى بكري مستنكرا توجيه الانتقادات في الوقت الذي يرد فيه حزب الله على ضربات اسرائيل «نحن الان في لحظة انتصار وليس لحظة انكسار».

وقال سفير سورية في القاهرة يوسف أحمد في كلمة في المؤتمر «اما أن تسود ثقافة المقاومة على ساحة الوطن (العربي) واما أن يسود الخنوع والاستسلام».

وتقول أمريكا ان سورية تستطيع أن تمارس نفوذها على حزب الله ليطلق سراح الجنديين الاسرائيليين الاسيرين لوقف القتال. (رويترز)

القتل الطائفي اجبر الجمهوريين على تغيير لهجتهم وبدأوا بمساءلة استراتيجية بوش في العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان النواب الجمهوريين في الكونغرس الامريكي قرروا تغيير رسالتهم المتفائلة حول مسار الحرب الى الاعتراف بوجود مصاعب في العراق، وذلك بعد تصاعد العنف الطائفي الذي يحصد كل يوم مئة مدني عراقي بحسب احصائيات الامم المتحدة التي تحدثت عن سقوط الالاف في الحرب الطائفية التي يعتقد الكثيرون انها حرب اهلية غير معلنة. وقالت الصحيفة ان النائب كريستوفر شيز، سيستخدم لجنة الاصلاح التابعة للكونغرس من اجل توجيه انتقادات لادارة بوش، وسيقوم بتركيز الانتباه على الاخطاء الاستراتيجية والكلفة العالية للحرب هناك.

وقال نائب اخر، ان الجمهوريين الذين يخططون لخوض الانتخابات النصفية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) لن يتمسكوا باجندة الرئيس جورج بوش في العراق. واشارت الصحيفة الى ان اعضاء الحزب الجمهوري الذين دعموا بشكل قوي الحرب في العراق سيقومون بتمرير رسالة جديدة على مرحلتين الاولى تتحدث عن عدم موافقة النواب على كل شيء يدعو اليه الرئيس بوش فيما يتعلق بالعراق، اما الثانية فهي مناقشة فكرة البقاء ومواصلة القتال في العراق او التسليم بالهزيمة والانسحاب.

ومضمون رسالة الجمهوريين هي اعتراف بتدهور الوضع في العراق، واعتراف بان الاعلام في تغطيته للحرب لا يتجنب الاخبار السارة التي تحدث هناك كما تزعم ادارة بوش بل ينقل ما يحدث فيه. وقال مسؤول في الحزب الجمهوري ان وضع العراق يشبه كارثة كاترينا، حيث كان وزير الامن الداخلي يتحدث عن سيطرة الحكومة علي الوضع فيما كانت وسائل الاعلام تنقل شيئا مختلفا. وانتقد نائب سياسة بوش مواصلة المهمة بان الصبر على الحرب لمدة طويلة امر مستحيل. وقال مسؤول اخر ان الكونغرس يجب ان يلتزم بسياسة اكثر صرامة عندما يتعلق الأمر بتقييم الوضع في العراق مضيفا انه يتطلب من الحكومة العراقية ان لا تشعر بان لديها شيكا مفتوحا لأرواح الامريكيين ودولاراتهم. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين ديمقراطيين انهم لاحظوا تغييرا في لهجة الجمهوريين فيما يتعلق بالحرب واستراتيجية الادارة فيها.

وقال مسؤول ان الجانب الجمهوري بسبب ما يجري في العراق فقد غطرسته التي اتسم بها في الايام الاولى من احتلال العراق. ويجد عدد من النواب الذين دعموا موقف الادارة بمواصلة الحرب، في ضوء الواقع القاتم الذي تشهده العاصمة العراقية ومدن البلاد عامة. وحذر مسؤول في المتحدة ان تصاعد الازمة في البلاد والقتل الطائفي يهددان بفقدان الحكومة العراقية لسلطتها.

واعتبر ان ظاهرة قتل العراقي للعراقي تمثل في حد ذاتها كارثة. وتقول الصحيفة ان ما دفع الجمهوريين لتغيير لهجتهم هو طبيعة القتل الذي تمارسه جماعات افرادها ملثمون ويلوحون بالبنادق ويقومون باحتلال واجتياح احياء العاصمة بغداد. ويعترف عدد من المشرعين في الكونغرس ان زمن التظاهر بان الحرب في العراق تسير على ما يرام قد ولى. ولوحظ ان العنف لم يعد متركزا في بغداد او البصرة التي تشهد تنافسا بين الفصائل الشيعية التي تحاول السيطرة على المدينة، بل انتقل الي مدينة كركوك التي شهدت منذ الغزو حملة تكريد وطرد السكان العرب والتركمان، وحذر تقرير لجماعة الازمات الدولية في بروكسيل من مخاطر انفجار الوضع في هذه المدينة التي تحاول الفصائل الكردية السيطرة عليها وضمها للمناطق التي يسيطرون عليها في الشمال. ودعا التقرير الامم المتحدة الى بدء المفاوضات حول مصير المدينة وجعلها خارج مناطق الاكراد. واستهدفت عمليات قوات الامن التي يسيطر عليها الاكراد ويعتقد ان مقاتلين سنة وراءها. ويرى سكان في المدينة ان التصعيد في كركوك زاد بعد مقتل زعيم تنظيم قاعدة بلاد الرافدين ابو مصعب الزرقاوي. ولاحظت صحيفة «الاندبندنت» ان الامريكيين الذين اعربوا عن عدم اهتمامهم بالضحايا من المدنيين منذ الغزو بدأوا يتحدثون عن ارقام القتلى، وبحسب تقرير الامم المتحدة، فان المجتمع العراقي يعيش مرحلة تشرذم وانقسام بفعل العنف. وتحدث التقرير عن عمليات القتل التي تقوم بها قوات الامن، واختطاف الاطفال، وأدى الوضع المتردي لهروب الكثير من العراقيين للاردن وسورية، ويعيش في سورية الان 351 الف عراقي وفي الاردن 450 الفا، ويشكل الحرفيون من بين المهاجرين نسبة 40 بالمئة. وكل محافظات العراق تعتبر خطيرة باستثناء المناطق الكردية. ولاحظ تقرير الامم المتحدة ان تصاعد اعداد القتلى يعود لان الاطباء يخافون من التنقل او الذهاب لعياداتهم او المراكز الطبية لاسعاف ومعالجة الجرحى. كما ان النظام الصحي يعاني من الضغوط اليومية التي تفرضها عمليات القتل الطائفي، وتعاني المستشفيات من قلة الاطباء والمعدات الصحية.

كما ان وزارة الصحة يسيطر عليها اتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر والوزير ليست لديه خبرة بالطب والدواء. وبحسب نائب وزير الصحة الذي تحدث لصحيفة «التايمز» البريطانية فقد قتل 180 طبيبا، واختطف 400 فيما هرب الف طبيب من البلاد. واعتبر نائب الوزير ان الاطباء هم هدف سهل، ولهذا السبب فان الكثير من المستشفيات تعاني من الفوضى. ويتم قتل او اختطاف الاطباء اما من المقاومة التي تعتبرهم عملاء للحكومة او من الطوائف المختلفة لانهم يعملون في مراكز تعود لهذه الطائفة او تلك او من عصابات الاختطاف الذين يخطفونهم بحثا عن المال. وقال طبيب انه يخشى الذهاب للمستشفى بسبب التهديدات التي يتعرض لها من ميليشيات. وفي الغالب لا يرتدي الاطباء روبهم الابيض او يحملون سماعتهم خوفا من قيام مسلحين بالهجوم على المستشفى ويحملون الاطباء مسؤولية موت هذا المريض او ذاك.

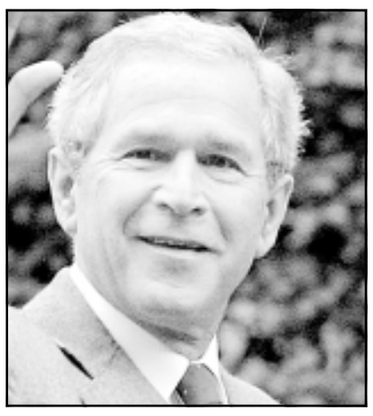

جورج بوش

المحامية بشرى خليل: الهجوم على لبنان توسيع للحرب ضد العراق في المنطقة

تونس ـ من طارق عمارة:

قالت بشرى خليل احدى اعضاء فريق الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين ان الهجمات الاسرائيلية على لبنان والتي خلفت نحو 300 قتيل هي توسيع للحرب التي تقودها الولايات المتحدة بالعراق لتشمل كل المنطقة.

واضافت المحامية التي طردت اكثر من مرة من جلسات محاكمة صدام بعد مشاحنات مع رئيس المحكمة رؤوف عبد الرحمن ان التصعيد الاسرائيلي على الجبهة اللبنانية هو «استكمال وتوسيع لحرب المحتل الامريكي في العراق الى كامل المنطقة بواسطة الآلة العسكرية الاسرائيلية نيابة عن حليفتها واشنطن».

واستهدفت اسرائيل البنية التحتية في لبنان وفرضت حصارا بحريا على لبنان في توسيع للاعمال الانتقامية بعد ان اسر حزب الله جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية جنود في هجمات عبر الحدود.

وقتل في الهجمات الاسرائيلية التي استمرت امس الخميس لليوم التاسع على التوالي ما لا يقل عن 300 مدني لبناني. ووصفت بشرى الخليل في مقابلة اجرتها «رويترز» الهجمات الاسرائيلية على لبنان بانها «عدوان موعود منذ سقوط بغداد وتمهيد لهاجمة سورية وايران ايضا من قبل اسرائيل نيابة عن نفسها وعن حليفتها».

ودافع الرئيس الامريكي جورج بوش عن حق اسرائيل في الدفاع عن النفس غير أنه حذر الاسرائيليين من اضعاف الحكومة اللبنانية. وقالت محامية صدام حسين التي جاءت الى تونس للمشاركة في ندوات تضامنية مع لبنان والاراضي الفلسطينية بدعوة من الاتحاد التونسي للشغل «ليس من حق اسرئيل من الناحية القانونية السماح لنفسها بمهاجمة بلد وحكومة كاملة وتدمير مرافق عمومية وجسور ردا على اختطاف جنديين من قبل جماعة وليس حكومة». من جهة اخرى توقعت بشرى خليل ان يصدر حكم بالاعدام او بالسجن المؤبد على صدام الذي يواجه اتهامات بقتل العشرات في قضية الدجيل. ومضت تقول «كل تطورات المحاكمة وتصرفات القاضي والمسؤولين الامريكيين في المحكمة تجعلني ارى اكثر من اي وقت مضى انهم يستعدون لاصدار حكم اعدام او سجن مؤبد للرئيس».

وجددت محامية صدام انتقاداتها لوجود حراس امريكيين في قاعة المحكمة واصفة هذا الامر بانه يشكل عامل ترهيب وتخويف لصدام. وقالت مستنكرة «وجود حراس امريكيين في قاعة يحاكم فيها الرئيس العراقي السابق يساوي وجود ضباط من النازية في محكمة كان من الممكن ان يحاكم فيها شارل ديغول مثلا».

وحول طلب الحكومة العراقية من جيرانها تسليمها قائمة من المطلوبين تضم ابنة صدام وزوجته قالت بشرى خليل «هذه علامة واضحة على فشل حكومة (رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي) وعجزها عن مواجهة التحديات الامنية».

واضافت انها التقت ابنة الرئيس السابق رغد التي تتردد باستمرار على العاصمة الاردنية والتي ابلغتها بان «مثل هذه الأمور لا تزعزعها». (رويترز)

الخرطوم تعارض بشدة دعوة بوش لاركو مناوي لزيارة واشنطن

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

غموض كبير بات يكتنف سياسة الولايات المتحدة تجاه السودان في الفترة الاخيرة حيث تبدو الادارة الامريكية داعمة للنظام في الخرطوم من خلال الزيارات المتصلة لمسؤولين سودانيين كان آخرهم مدير المخابرات، وفي اتجاه آخر تمارس الادارة الامريكية ضغوطاً على الحكومة السودانية متى ما سنحت لها الفرصة في وقت يواصل فيه النائب الاول للبشير وزعيم الحركة الشعبية سلفاكير زيارة الى الولايات المتحدة التقى خلالها الرئيس الامريكي جورج بوش، بينما يستعد زعيم حركة تحرير السودان اركو مناوي لتلبية دعوة مماثلة من الرئيس الامريكي وهي الدعوة التي عارضها النظام في الخرطوم حيث انتقد الدكتور أحمد بلال عثمان مستشار الرئيس البشير الإدارة الأمريكية لتقديمها الدعوة منفردة إلى رئيس حركة تحرير السودان دون ان تشمل الطرف الحكومي الموقع على اتفاقية أبوجا وتساءل قائلاً «لماذا لا تتم دعوة كافة الأطراف الموقعة على الاتفاقية للحوار والتفاكر حول دعم السلام بدارفور؟».

واعتبر بلال ان كل الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية للسلام بدارفور (مجرد وعود) جاءت على لسان روبرت زوليك ومستشارة الخارجية للشؤون الإفريقية جنداي فريزر.

على صعيد متصل قامت مجموعة تتبع لحركة العدل والمساواة بدارفور بالاعتداء على ثلاثة بصمات سفرية قادمة من نيالا، في طريقها إلى الفاشر وقال شهود عيان أن المجموعة المسلحة قامت بإطلاق ذخيرة على البطات الثلاثة المتجهة إلى الفاشر بمنطقة أبو حمرة التي تبعد عن مدينة الفاشر حوالي (125) كيلو.

وذكر الشهود إن الاعتداء نتج عنه استشهاد (6) وجرح (25) من المواطنين بينهم نساء وأطفال، مشيرين إلى أنه تم إسعاف المصابين إلى مستشفى الفاشر التعليمي لتلقي العلاج.

من جهتها قامت سلطات الشرطة بالفاشر بفتح بلاغات جنائية في مواجهة المتهمين تحت القانون الجنائي لسنة 1991.

في الاثناء شرعت الحكومة وحركة جيش تحرير السودان برئاسة مني اركو مناوي في ترتيبات جدية لانزال إتفاقية سلام ابوجا لارض الواقع.

والتقى مستشار البشير رئيس وفد الحكومة لمفاوضات ابوجا د. مجذوب الخليفة عقب وصوله أمس إلى الفاشر رئيس حركة تحرير السودان مني اركو مناوي ورئيس حركة تحرير السودان جناح الإرادة الحرة عبد الرحمن موسى ابكر.

وقال الخليفة في تصريحات صحافية ان اللجنة العليا لتنفيذ الإتفاقية سيكون لها فرع بولاية شمال دارفور برئاسة الوالي وعضوية الجهات ذات الصلة مؤكداً أن الفاشر هي المركز الأساس لتنفيذ الاتفاقية.

ومن جهة أخرى طالب دكتور الريح محمود جمعة نائب رئيس حركة وجيش تحرير السودان جناح مني اركو بإطلاق سراح الأسرى مشيراً إلى ان مسؤولية القضاء العدالة والإنصاف بين الناس.

الاتحادات المهنية العربية تطالب الجماهير بالتظاهر في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية وتخطط لعقد مؤتمر في روما

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من أحمد القاعود:

طالبت الاتحادات المهنية العربية والمؤتمرات التي اجتمعت امس بالقاهرة وهي المؤتمر القومي الاسلامي وملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي والمنظمة العربية لحقوق الانسان وأمناء اتحادات النقابات المهنية العربية، وهي اتحادات المحامين والصيادلة والأطباء والعمال والمهندسين بدعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية ماديا وسياسيا وعسكريا والتأكيد على شرعية المقاومة باعتبارها السبيل الأول لرد العدوان، واعلان التعبئة العامة الشاملة وقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع العدو الاسرائيلي.

وحث البيان الذي صدر عن الاجتماع الذي عقد في مقر اتحاد المحامين العرب الجماهير العربية على القيام بالمظاهرات ومحاصرة أماكن العدو في الأراضي العربية وبدء انتفاضة تبدأ من يوم الجمعة القادمة وتستمر ثلاثة أيام.

وستقوم الاتحادات والمنظمات العربية بالتنسيق مع رافضي العدوان بمختلف أنحاء العالم ومع الجاليات العربية، في الخارج، ضد الهجمة التي تتعرض لها الشعوب العربية، وتشكيل لجنة متابعة في المؤتمرات والاتحادات وستكون في حالة انعقاد دائم لتنفيذ هذه القرارات.

وطالبت الاتحادات بمقاطعة البضائع الأمريكية والمؤسسات المساندة لها ولاسرائيل.

وقال عبد العظيم المغربي نائب الأمين العام لاتحاد المحامين العرب أن الاتحادات ستقوم بعقد مؤتمر عالمي في احدى العواصم الأوروبية وعلى الأرجح ستكون روما لمواقفها المؤيدة للمغرب والقضية اللبنانية، وذلك بالتعاون مع الرابطة الدولية لحقوق الديمقراطيين.

وقال خالد السفياني الأمين العام للمؤتمر القومي العربي انه إذا كانت مواقف الأنظمة العربية مخجلة ومخزية في الوقت الذي نجد فيه حكومات غربية وقفت ضد اسرائيل فان المواقف الشعبية والعربية لم ترق الى المستوى المطلوب.

وقال محمد فائق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان ان هناك مؤامرة صمت على ما يجرى في لبنان وأن هناك مخططا ضد المنطقة العربية ككل.

وقال ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري والذي حضر المؤتمر اننا نعيش في مجتمع غريب وترأسنا مجموعة من الحكام لا علاقة لهم بشعوبهم.

وقال ان جميع الحكام فاسدون أيا كان شكلهم أو وصفهم، والشعوب العربية هي المسؤولة عن الفساد الذي وصل إليه الحكام العرب وعلينا أن نهاجم هؤلاء الحكام بكل قوة ونفضح منهم من نفضح.